

لماذا انسحب الجولاني من ريفي إدلب وحماة؟

الكاتب : مجاهد مأمون بيرانية

التاريخ : 6 يناير 2018 م

المشاهدات : 6303



لماذا انسحبت جبهة النصرة (هيئة تدمير الشام) من قرى ريف إدلب الشرقي وريف حماة الشمالي في وقت قياسي بلا قتال؟

لماذا تهاوت جبهات عصابة الجولاني وسقطت مناطقها بلا مقاومة؟

هذا هو السؤال العاشر في المسابقة، فمَنْ لم يُعرف إجابات الأسئلة التسعة السابقة لِنْ يُعرف جواب هذا السؤال، ومن عرفها

فسوف يُعرفه حتماً بلا عناء. فيما يأتي الأسئلة التسعة التي تسبق السؤال الجديد:

1-لماذا أرسل البغدادي صَبَّيَهُ الجولاني إلى سوريا لإنشاء فرع سوري لما كان يسمى وقتها "دولة العراق الإسلامية"؟

2-لماذا انشق الجولاني عن البغدادي و"نَقَلَ مُلْكِيَّة" تنظيمه المحلي (جبهة النصرة) من قاعدة العراق إلى قاعدة خُراسان؟

3-لماذا كان الجولاني مجهولاً، وبقي مجهولاً طوال سبع سنين من عمر الثورة، وما يزال مجهولاً إلى اليوم؟

4-لماذا اجتهدت فضائيات إقليمية ودولية وشخصيات إعلامية تنسب نفسها إلى الثورة - على مدى بضع سنين- في تلميع الجولاني وترويج جبهة النصرة وقَعْدَة الثورة السورية؟

5-لماذا جاء المحيسيني إلى سوريا فتفرغ للدعـاء لداعش أولاً وللنـصرة تاليـاً، ولـجمـع شـباب الثـورـة عـلـى فـكـرـ القـاعـدة وـنـشرـ أفـكارـ الغـلوـ وـتـروـيـعـ مـشـروعـاتـ الجـولـانـيـ بينـ الفـصـائـلـ؟

6-لماذا جاء موظفو حزب النور إلى سوريا (الفرغلي وأبو شعيب وأبو اليقظان) فاخترقو بعض كبرى الفصائل الثورية، ثم انحازوا إلى الجولاني وتحولوا إلى أبواب له ومرقّعين؟

7-لماذا ضرب الجولاني الفصائل الثورية واحداً بعد واحد، من جبهة ثوار سوريا وحركة حزم إلى جيش المجاهدين وأحرار الشام، فاعتقل قادتها وبدد قوتها وشرد مقاتليها بعيداً عن الجبهات؟

8-لماذا "سمح" للجولاني بتفكيك حركة أحرار الشام، الفصيل الذي كان يسمى "صمام أمان الثورة"، ولماذا سُمح له بالاستيلاء على إدلب وصيغها بالسوداء؟

9-لماذا قُتُل -في ظروف غامضة- كل منافسي الجولاني من قادة جبهة النصرة وصُفّي صقورها وقادتها المخلصون (لباطلهم) ولم يبقَ إلا أرذل الوصوّلين وابتلياه بين، الجولاني، وعصايبه؟

هذه تسعه أسئلة قديمة، مَنْ عَرَفَ أَجْوِبَتْهَا عَرَفَ جَوَابَ السُّؤَالِ الْآخِرِ. أَمَا أَنَا فَقَدْ عَرَفْتُ الْجَوَابَ مِنْذَ دَهْرٍ: إِنَّمَا صَنَعَ الْجُولَانِيَّ ذَلِكَ كَلَهْ تَنْفِيذًا لِلْمُهَمَّةِ الَّتِي أُرْسِلَ مِنْ أَجْلِهِ إِلَى سُورِيَا، بِغَضْنَ النَّظَرِ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ مَنْ أَرْسَلَهُ، فَهَذِهِ تَفَاصِيلُ لَا تَهْمَنَا، الْمُهَمَّ أَنَّ الْمُهَمَّةَ الَّتِي جَاءَ مِنْ أَجْلِهِ قَدْ اَنْتَهَى تَنْفِيذُهُ تَسْعَةً أَعْشَارَهَا بِنَجَاحٍ وَبِقِيَ الْفَصْلُ الْآخِرُ، وَهُوَ الْفَصْلُ الْخَاتَمِيُّ الَّذِي سَيَتَمُّ فِيهِ الْجُولَانِيَّ مَا بَدَأَ بِهِ أَسْتَاذُ الْبَغْدَادِيِّ مِنْ قَبْلِهِ: حَرْقُ الثُّورَةِ وَإِبَادَةُ الْفَصَائِلِ وَإِعْدَادُ الْأَرْضِ الْمُحَرَّرَةِ لِلنَّظَامِ (لَا قَدْرُ اللَّهِ).

من أجل ذلك أرسلوه وأوصلوه إلى حيث هو الآن، فمن ظن أن النصرة غير داعش وأن الجولاني يختلف عن البغدادي فهو بعيد عن فهم ما يجري في سوريا منذ سنوات، ومن لم يفهم "اللعبة الخبيثة" إلى اليوم فلن يفهمها في قابل الأيام.

نُسخة لِكُلِّ الْمَغْفِلِينَ الَّذِينَ حَارَبُوا مَعَ الْجُوَلَانِيِّ بِالسُّنَّانِ وَاللُّسَانِ، وَالَّذِينَ دَافَعُوا عَنْهُ فِي غَزْوَاتِهِ الْلَّامِبَارَكَةِ عَلَى الْفَصَائِلِ  
يَوْمَ فَكَّ الْفَصَائِلِ وَمَهْدِ الْأَرْضِ لِعُودَةِ النَّظَامِ. وَلَا عَزَاءَ لِلْمَغْفِلِينَ.

## المصادر:

صحة الكاتب على فايسيوك